هل تنهار الولايات المتحدة ..... ؟(5)

03-7-2002

لعل أحسن رد على مقولة نيكسون هو موقف المواطن الامريكي كينيث نيكولاس keneth Nikolas الذي وقف أمس الأول أمام القنصلية الامريكية في هولندا. وأحرق أمام الصحفيين والمارة جواز سفره الامريكي وتخلى عن جنسيته الامريكية وقال للصحفيين أنه أدرك أن الولايات المتحدة هي أكبر منظمة ارهابية في تاريخ البشرية:
us is the biggest terrorist organization in the history of mankind وأبرز نيكولاس صورا لضحايا الإرهاب الامريكي واستعمال الولايات المتحدة لليورانيوم المخصب (المحرم دوليا) الذي شوه مئات الالوف من الاطفال في حرب الخليج .1991 وقال نيكولاس إنه تخلى عن جنسيته الامريكية لأنها أصبحت مربوطة بالارهاب الذي تزعم الولايات المتحدة أنها تحاربه.

يقول ريتشارد نيكسون الرئيس الأسبق للولايات المتحدة في كتابه المشهور (انتهزوا الفرصة Seize the moment) والذي نشره بُعَيْد انهيار الاتحاد السوفياتي 1992 بأن على الولايات المتحدة أن تنتهز فرصة سقوط الأخير لتتولى ما أسماه بـ «القيادة الفكرية والروحية للعالم « Spiritnal Leadership وتوجيه العالم وفق المثل الأمريكية وطريقة الحياة الامريكية(The American way of Life). ويعتقد نيكسون جازما بأن الولايات المتحدة - فعلا لا قولا - تتمتع بكل صفات وسمات القيادة الروحية للعالم وأن شعوب العالم كلها في شوق كبير للحياة والعيش في ظل المثل الأمريكية وطريقة الحياة الامريكية.وفي غمرة الحماس في كتابه نسي نيكسون الموروثات الثقافية والدينية والحضارية والتاريخية التي يموج ويزدحم بها العالم ونسي وتناسى أن الولايات المتحدة عمرها لا يزيد على خمسمائة عام ولم يعثر عليها بطريق الصدفة كريستوفر كولومبس إلا في عام 1492 وأن العالم ازدحم منذ ألوف السنين بالحضارات الصينية والهندية واليونانية والرومانية والاسلامية وغيرها وأن هذه الأمم والشعوب - برغم كل شيء- ما زالت تشعر بمكانتها الحضارية واسهاماتها التاريخية وأنها في غير حاجة للتتلمذ على يد الأمريكان، بل العكس هو الصحيح، فإن الولايات المتحدة في حاجة ماسة للتتلمذ على يد هذه الثقافات وإضافة - شيء من التاريخية - على كيانها النيّء. ونسي نيكسون أن القيادة الروحية سنام لا يمكن الوصول إليه بقنابل النابالم الحارقة والممنوعة دوليا والتي أمر بالقائها على شعب فيتنام الذي هزم في النهاية الترسانة الأمريكية ومرّغها في الوحل هناك. (إقرأ إن شئت تفاصيل هذه الحرب في كتاب وزير خارجية نيكسون الذي هو هنري كيسنجر وعنوان كتابه: سنوات التجديد years of Renewal وهو كتاب ضخم يشمل ألفا ومائة وإحدى وخمسين صفحة نشر دار سايمون وشوستر في الولايات المتحدة - 1999). ونسي نيكسون أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي ألقت قنابلها الذرية على المدن الآهلة بالسكان (هيروشيما وناغازاكي في اليابان) فتبخرت هذه المدن بمستشفياتها ومدارسها وطرقها وشوارعها ومطاراتها والبشر من أطفال وعجائز وشباب وشيبان في الهواء من شدة التفجير الذري النووي وأن القيادة الروحية التي يتحدث عنها نيكسون وهم ليس أكثر ولا تستحقه الولايات المتحدة. لعل أحسن رد على مقولة نيكسون هو موقف المواطن الامريكي كينيث نيكولاس keneth Nikolas الذي وقف أمس الأول أمام القنصلية الامريكية في هولندا. وأحرق أمام الصحفيين والمارة جواز سفره الامريكي وتخلى عن جنسيته الامريكية وقال للصحفيين أنه أدرك أن الولايات المتحدة هي أكبر منظمة ارهابية في تاريخ البشرية: us is the biggest terrorist organization in the history of mankind

وأبرز نيكولاس صورا لضحايا الإرهاب الامريكي واستعمال الولايات المتحدة لليورانيوم المخصب (المحرم دوليا) الذي شوه مئات الالوف من الاطفال في حرب الخليج .1991 وقال نيكولاس إنه تخلى عن جنسيته الامريكية لأنها أصبحت مربوطة بالارهاب الذي تزعم الولايات المتحدة أنها تحاربه.

للعودة للأعلى